الحرب تعمل باكثر من ١٠ — ٢٠ ٪ من طاقتها .
وقد ذكر احد الاقتصاديين الاسرائيليين بعد مرور شهر ونصف الشهر على حرب تشرين انه بات ملموسا جدا الركود الذي طرأ على فرع السياحة، والذي لم يمس الفنادق والمطاعم وشركات الطيران وشركات السياحة فقط ، وانما مس أيضا الفروع الثانوية التي تخدم السياحة ، فقد تضررت فروع الحلي والمجوهرات والالبسة الثمينة(١٢٢). وفي نهاية عام ١٩٧٤ ، كان الركود لا يزال يسيطر على هذه الفروع ، فقد ذكر موشيه برعام ، وزير العمل الصهيوني ، انه حدثت بطالة بنسبة ٣ ٪ في أربعة فروع هي النسيج والملابس والالواح الخشبية والمنتجات الغذائية ، وان نسبة البطالة يحتمل ان ترتفع في هذه الفروع الى ٥ ٪(١٢٣).

وبسبب الحصار الذي تعرضت له مدينة ايلات ، والذي استمر بعد الحرب لفترة ليست بالقصيرة ، فقد تضررت جميع اوجه النشاط الاقتصادي في المدينة . ومنها ميناء ايلات ويستخدم ٨٠٠ عامل ، وقطاع السياحة وما يلحق به ويستخدم ١٥٠٠ عامل ، وقطاع البناء ويستخدم ٧٠٠ عامل ومستخدم(١٢٤).

لقد أدت نتائج حرب تشرين التي كلفت العدو خسائر بشرية ومادية فادحة (حيث بلغت تكاليفها المادية بالنسبة للعدو رقما يعادل الدخل القومي الاسرائيلي في عام كامل) الى تأثير عميق على الحركة السياحية في فلسطين المحتلة ، تجاوز حدود التأثير الموسمي لفترات الحروب الواسعة . فخسائر العدو المادية من جهة ، وحاجته الى اعادة بناء مؤسسته العسكرية باسرع وقت ممكن ، ووضعه المعنوي المتردي ، كل هذه جعلت تأثير حرب تشرين يمتد ليمس حتى خطط التثمير والتطوير السياحية ، الامر الذي ستنعكس نتائجه على الحركة السياحية لعدة سنوات قادمة .

ولقد عمق من تأثير حرب تشرين على الحركة السياحية في فلسطين المحتلة طبيعة ما آل اليه تطور الوضع الامني كعامل معرقل .

وعبارة الوضع الامني نوردها هنا بمدلول يختلف عن مدلول حالة الحرب الفعلية ، وان كانت حالة الحرب الفعلية تمثل احد مظاهر الوضع الامني . الوضع الامني هنا بمدلول حالة التوتر المرافقة لاستمرار الصدام والصراع بشتى اشكاله ، واحتمالات الانفجار الواسع للحرب كأبرز حالات التوتر . في هذا النطاق ، تتحدد الاهمية الخاصة لعمليات المقاومة وحروب الاستنزاف وشتى الاشتباكات المحدودة ، بالاضافة الى فترات التوتر المرتبطة بتوقع النشوب القريب للحرب . فهذه العناصر جميعا : تمارس تأثيرا سلبيا على الحركة السياحية في فلسطين المحتلة . وكلما اشتدت مظاهر الصراع والتوتر كلما هبطت الحركة السياحية . ويعترف وزير المواصلات الصهيوني بأن السبب الرئيسي لتقليص السياحة بعد حرب تشرين هو الوضع الامني(١٢٥). فقد شهدت الفترة المذكورة توترا شديدا ناجما عن حرب الاستنزاف على الجبهة السورية (حرب الجولان وجبل الشيخ) كما شهدت تصاعدا كبيرا لنشاطات المقاومة في الارض المحتلة . وكان من شأن ذلك ان يعمق من تأثير حرب تشرين ، وأن يشكل عاملا معرقلا قائما يمارس آثاره على الحركة السياحية الى جانب آثار حرب تشرين .

فالتجربة تدل على وجود علاقة عكسية بين توترات الوضع الامني والحركة السياحية في فلسطين المحتلة : الحرب الفعلية الواسعة تعني شللا كليا للسياحة . وحرب الاستنزاف بشكليها (عمليات المقاومة والاشتباكات اليومية على خطوط القتال) تعني شللا نسبيا للسياحة . وحالة اللاحرب واللاسلم التي تتصف بدرجة من الهدوء النسبي تعني انتعاشا في الحركة السياحية ، لكنه لا يبلغ مستوى الانتعاش المتاح لو كانت الحالة القائمة هي حالة سلام .

ويمثل الوضع الاقتصادي والاجتماعي عاملا اخر من عوامل التأثير في الحركة السياحية في فلسطين المحتلة . لكن هذا الوضع مرتبط بدوره ارتباطا وثيقا بنتائج الحرب وطبيعة الوضع الامني. بعد حرب حزيران ، خرج اقتصاد اسرائيل من حالة التضخم والركود التي كان يعاني منها ، وانتعشت معه السياحة ، وكان لنتائج الحرب اولا ، ولانهيال تبرعات يهود العالم على اسرائيل ثانيا الفضل الاول في ذلك . بعد حرب تشرين اختلت الصورة بشكل كلي . فاسرائيل خرجت من الحرب وقد تكبدت خسائر فادحة ، وكان عليها ان تعوض ما خسرته ، الا ان ذلك لم يكن سهلا . فاسهام النفط